الباب الأول

مقدمة البحث

أ. الخلفية

التربية كلمة تطلق على كل عملية أو مجهود أو نشاط تؤثر فى قوى الطفل وتكوينه بالزيادة أو النقص، والترقية أو الانحطاط، سواء أ كانت تصدر هذه العملية الطفل نفسه، أو البيئة الطبيعية والاجتماعية بمعناها العام أو بمعناها الخاص المحدود. وقد أخذت التربية صورا مختلفة منذ ظهر الإنسان على وجه الأرض، مختلفة من حيث أغراضها، وعواملها، ووسائلها المقصودة منها وغير المقصودة، ومن حيث استجابة الإنسان فى أطواره المختلفة للعوامل المأثرة فيه.[١] ومن أهداف التربية هى تكوين المرء مستعدا فى حياته الفرد والمجتمع، وذلك بتعويده معتمدا على نفسه فى جميع الأحوال.

والاعتماد على النفس هو خلق كريم يستطيع به الإنسان تناول النجاح فى الحياة، بإخراج جميع غرائزه وقدرته حسب قوته حتى وصل إلى غاية أفضل. مهما احتاج الإنسان بعضهم إلى بعض، لا يلزم لهم الاعتماد على من غيرهم فى حياتهم، ولذا قد تناسب الاعتماد على النفس في جميع نفوس الإنسان مملوكا حسب عيشهم فى معاملاتهم نحو ربهم وغيرهم.

---

[١] صالح عبد العزيز, الأستاذ, التربية وطرق التدريس, دار المعارف, القاهرة, ج ١, ص ١١

وغرس الاعتماد على النفس في نفوس الإنسان ليس إلا بالتربية والتعليم، لأنهما سبيلان فى النمو والتقدم فى الحضارة والثقافة الإنسانية. وتسير التربية والتعليم رسمية تكون فى المجالس والمعاهد التى فيها المدارس والجامعات وغيرها.

وقد انتشرت تربية الاعتماد على النفس في المدارس في أنحاء العالم، وتبلغ مبلغ التقدم وتجد غاية الترقى فى البلدان الجديدة المستقلة من الاستعمار، وبلاد إندونيسيا خصوصا.

وقد جرت فى إندونيسيا المدارس والمعاهد الإسلامية بالتربية والتعليم، ومن بعض أهدافها تعويد المرء معتمدا على نفسه فى حياته الفرد والمجتمع. والمعاهد الإسلامية التى فيها دراسات فى التربية والتعليم منذ أولها، أكثرها قد تبلغ التقدم العلمى فى الدولة والأمة الإسلامية، بإخراج الخريج الكثيرين فى بناء الأمة والدولة. منها معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور المؤسس سنة ١٩٢٦م، الذى قام بالتربية والتعليم فيه، وهو من أحد المعاهد الإسلامية القادر على الاستقامة مدة طويلة حتى الحين. واعتمد معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور على نفسه فى جميع حركاته وجهده فى التربية والتعليم بغير الاعتمادعلى الغير. و للمعهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور مؤسستان تعليمتان، هما كلية المعلمين الإسلامية وجامعة دار السلام الإسلامية.

وكلية المعلمين الإسلامية هى مدرسة حيث مدة دراستها ست سنوات وأربع سنوات على مستوى المدرسة الثانوية والمدرسة العالية بإندونيسيا . وطرق التدريس فيها ومناهجه مستقلة من أى منهج دراسى فى إندونيسيا ولا تنتمى إلى المنهج الدراسي لوزارة الشؤون الدينية أو وزارة التربية والثقافة.

إن حقيقة المعهد هو روحه، ولمعهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور المبادئ الروحية الخمسة التى هى تكون أساسا روحيا فى التربية والتعليم. وهى روح الإخلاص، وروح البساطة، وروح الاعتمادعلى النفس، وروح الأخوة الإسلامية، وروح الحرية.

وكثير من الأبحاث عن معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور فى البحث عن المبادئ الأساسية الخمسة، ولم يجد الباحث بحثا ولا رسالة عن روح الاعتمادعلى النفس، فهذه التى يدفع الباحث فى البحث عنه. ولأن روح الاعتمادعلى النفس يغرس فى نفوس طلاب المعهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور، عملية كانت أم نظرية.

والمشهور من شعار المعهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور " المعهد العصرى فوق جميع الطوائف ولمصلحة المجتمع " وشعار " Zelp Berdruiping

Systeem،[٢] وقد عود معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور طلابه بالاعتمادعلى النفس كأن يحاولوا تدبير أمورهم ومسائلهم بأنفسهم.

بناء على ما سبق، يمكن الباحث البحث عن تربية الاعتمادعلى النفس فى معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور من جهة أساس الفكرة ومن جهة تنفيذها. ومما يأسف عليه الباحث من نقصان بيان كاف موسع عن هذا العمل، ولذا يسعى الباحث بكل الجهد فى أن يوجد بيان وصفى متكامل نافع لمن أراد معرفة جهد معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور فى التربية والتعليم وخصوصا فى فكرة تربية الاعتمادعلى النفس وتنفيذها.

ب. توضيح العنوان

اختار الباحث هذا الموضوع هو تربية الاعتمادعلى النفس فى معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور فكرة وتنفيذا، وأراد الباحث بيان الموضوع بيانا وافيا تفصيليا توضيحا من الفهم السقيم.

"التربية" هى التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التى نختارها قصدا لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسما وعقلا وخلقا حتى يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع

---

[٢] K.H. Imam Zarkasyi, *Diktat Khutbatul Iftitah*, Darussalam Press, ص ١٤

الوصول إليه من الكمال، ليكون سعيدا فى حياته الفردية والاجتماعية ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل أتقن وأصلح للمجتمع.[٣]

"الاعتمادعلى النفس" هو الاتكال والقيام بنفسه دون الاعتمادعلى الغير،[٤] وبإخراج جميع قوى الفرد فى نيل سعادة الحياة الفردية والاجتماعية دون الاعتمادالكثرة على الغير الذى يكون به أعباء الغير.

"تربية الاعتمادعلى النفس" هى كل العملية التربوية التى تقصد بها تكوين المتربين بأن يعتمدوا فى كل أعمالهم على أنفسهم بإزالة الاعتمادوالاتكال على من غيرهم.

"المعهد العصرى كونتور" هو معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام بقرية كونتور، ملاراك، من مديرية فونوروكو، ومن محافظة جاوى الشرقية إندونيسيا. ويليه كتب الباحث اسم معهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور بالمعهد العصرى كونتور فحسب.

"فكرة" هى أصول الفكرة وأساسها، أى أعمال الخاطر فى الأمر وعمل العقل الذى يفحص ما يجول فيه من أفكار وخواطر وصور وينظر إليها ويقابل بينهما.[٥]

و"التنفيذ" هو الإجراء العملى.[٦]

---

[٣] محمود يونس ومحمد قاسم بكر, التربية والتعليم, مطبعة دار السلام, دون السنة, ص ١٢

[٤] *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, ص ٥٤١

[٥] المنجد فى اللغة والإعلام, دار المشرق بيروت, ١٩٨٦, ص ٥٩١ و ٩٥٣

[٦] نفعان نازدى, تنفيذ تربية الوطنية فى المعهد العصرى كونتور, بحث جامعى, بجامعة دار السلام الإسلامية, دون الطبعة, ١٩٩٨, ص ٤

ومعنى فكرة تربية الاعتمادعلى النفس فى المعهد العصرى كونتور، أصول الفكرة وأساسها عن تربية الاعتمادعلى النفس فى المعهد العصرى كونتور.

وتنفيذ تربية الاعتمادعلى النفس فى المعهد العصرى كونتور، هو جهد المعهد العصرى كونتور فى غرس روح الاعتمادعلى النفس فى نفوس طلبة المعهد العصرى كونتور، بجميع النشاطات التربوية.

ج. الدواعى

فثمة الدواعى الهامة التى تدعو الباحث إلى بحث الموضوع هى :

١. أن الاعتمادعلى النفس من الأخلاق الكريمة وجب ملكه على المرء فى حياته لتجنب آثار الاعتمادعلى الغير من مضارات الحياة الدنيوية.

٢. أن تربية الاعتمادعلى النفس لها أثر كبير فى تربية الأخلاق والعقل والجسم فى نفس المرء.

٣. للمعهد العصرى كونتور مناهج فى التربية والتعليم ومناهج خاصة فى تربية الاعتمادعلى النفس وغرسها فى نفوس طلابه، وهم مشهورون باعتمادهم على أنفسهم فى جميع الأحوال.

د. المسألة المبحوث عنها

١. ما هى فكرة تربية الاعتمادعلى النفس فى المعهد العصري كونتور ؟

٢. وما كيفية تنفيذ تربية الاعتمادعلى النفس فى المعهد العصري كونتور ؟

هـ. أهداف البحث

١. الكشف عن أفكار تربية الاعتماد على النفس فى المعهد العصري كونتور

٢. الكشف عى تنفيذ تربية الاعتماد على النفس فى المعهد العصري كونتور

و. أهمية البحث

١. أن تكون نتيجة هذا البحث مساعدة فكرية لمن أراد معرفة جهد المعهد العصري كونتور فى التربية وتوسيع نظريته فى تربية الاعتماد على النفس.

٢. أن تكون نتيجة هذا البحث تقويما للمعهد العصرى كونتور نفسه فى تنفيذ تربية الاعتماد على النفس

٣. أن تكون نتيجة هذا البحث توسيع العلوم للباحث وإكثار المصادر فى المواد الدراسية التربوية.

ز. تحديد مجال البحث

١. مكان البحث، عقد هذا البحث بمعهد التربية الإسلامية الحديثة دارالسلام كونتور ملاراك فونوروكو جاوى الشرقية.

٢. موضوع البحث، طلاب المعهد العصرى كونتور بكلية المعلمين الإسلامية من السنة الأولى إلى السنة السادسة، وبعض الأساتذة فيه.

٣. مقاصد البحث، أساس فكرة تربية الاعتماد على النفس وتنفيذها فى المعهد العصرى كونتور.

ى. طريقة البحث

لتيسير بحث العنوان يسلك الباحث الطرق الآتية، تندرج فى خمسة أبواب متوالية كما تلى :

الباب الأول، المقدمة ابتدأ الباحث فى هذا الباب على بيان مقدمة رسالته التى تحتوى على خلفية البحث، وتوضيح العنوان، والدواعى التى ادعت الباحث إلى البحث، وأهداف البحث، وأهميته، وتحديد مجال البحث، وطريقة البحث وخطته التى يخطو عليها الباحث فى البحث.

الباب الثانى، الدراسة المكتبية التى تحتوى على النظرية الأساسية فى التربية وتربية الاعتماد على النفس.

الباب الثالث، منهج البحث العلمى، ويحتوى على نوع البحث ونوع الحقائق ومصادرها، ومنهج جمع الحقائق، وفن تحليل الحقائق.

الباب الرابع، عرض الحقائق وتحليلها الذى يحتوى على البيان الموجز عن المعهد العصرى كونتور من موقعه الجغرافى وتاريخ تأسيسه وأهداف تربيته والمبادئ الروحية الخمسة والشعار الأربعة، وبناء المعهد، ومنظمة المعهد العصرى كونتور، وفكرة تربية الاعتماد على النفس وتنفيذها فيه.

الباب الخامس، خاتمة البحث التى تحتوى على نتائج البحث والاقتراحات والاختتام.